الآية ناصة على خلافته اخرجه الخطيب عن ابي بكر ابن عياش وهو
استنباط حسن كما قاله ابن كثير

ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
قال الفخر الرازي هذه الآية تدل على امامة ابي بكر رضي الله
عنه لانا ذكرنا ان تفسير الآية اهدنا صراط الذين انعمت عليهم
والله تعالى قد بين في الآية الأخرى ان الذين انعم عليهم من هم
بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين ولاشك ان راس الصديقين ورئيسهم ابو بكر
رضي الله عنه فكان معنى الآية ان الله تعالى امرنا بطلب الهداية
التي كان عليها ابو بكر وساير الصديقين ولو كان ابو بكر رضي الله عنه
ظالما لما جاز الاقتداء به فثبت بما ذكرناه دلالة هذه الآية
على امامة ابي بكر رضي الله عنه انتهى

وأما النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وسلم المصرحة بخلافته والمشيرة اليها فكثيرة جدا

الاول اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم قال اتت امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جيت
ولم اجدك كانها تقول الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر
و اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال جاءت امراة الى النبي
صلى الله عليه وسلم تسأله فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جيت فلم تجديني
فات ابا بكر فانه الخليفة من بعدي **الثاني** اخرج ابو القاسم
البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت

دول

قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خليفتي اثني عشر خليفة ابو بكر
لايلبث الا قليلا **قال الائمة** صدر هذا الحديث مجمع على
صحته وارد من طرق عدة اخرجه الشيخان وغيرهما فمن تلك
الطرق لايزال هذا الامر عزيزا تنصرون على من ناواهم عليه
الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش رواه عبد الله ابن احمد بسند
صحيح **ومنها** لايزال هذا الامر صالحا **ومنها** لايزال هذا الامر
ماضيا رواهما احمد **ومنها** لايزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثني عشر
رجلا **ومنها** ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثني عشر خليفة
ومنها لايزال الاسلام عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة رواهما
مسلم **ومنها** للبزار لايزال امر امتي قائما حتى يمضي اثني عشر خليفة
كلهم من قريش زاد ابو داود فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا
ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج **ومنها** لابي داود لايزال هذا
الدين قائما حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم تجتمع عليه
الامة **وعن** ابن مسعود بسند جيد انه سئل كم يملك هذه الامة
من خليفة فقال سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اثني عشر كعدة نقباء بني اسرائيل **قال** القاضي عياض
لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونوا
في مدة عز الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجماع
على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى
ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد
ابن يزيد فانفصلت تلك الفتن بينهم الى ان قامت الدولة
العباسية فاستاصلوا امرهم **قال** شيخ الاسلام في فتح الباري

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)